

## النوع الحادي والثلاثون

## فِي الإدغام والإظهار والإخفاء والإقلاب

أفرد ذلك بالتصنيف جماعة من القراء.

الإدغام: هو اللَّفْظ بحرفين حَرْفًا كالثاني، مُشَدَّدًا. وينقسم إلى كبير وصغير:

فالكبير: ما كان أول الحرفين فيه متحركاً؛ سواء كانا مثليين أم جنسين أم متقاربين. وسُمِّيَ كبيراً لكثرة وقوعه؛ إذ الحركة أكثر من السكون، وقيل: لتأثيره في إسكان المتحرك قبل إدغامه، وقيل: لِمَا فيه من الصعوبة، وقيل: لشموله نوعي المثليين والجنسين والمتقاربين.

والمشهور بنسبته إليه من الأئمة العشرة هو: أبو عمرو بن العلاء، وورد عن جماعة خارج العشرة: كالحسن البصريّ، والأعمش، وابن مَحْبِصين، وغيرهم.

ووجهه: طلب التخفيف.

وكثير من المصنِّفين في القراءات لم يذكروه البتّة كأبي عُبَيْد في كتابه<sup>(١)</sup>، وابن مجاهد في «مسبّعته»<sup>(٢)</sup>، ومكيّ في «تبصرته»، والظلمنكيّ في «روضته»<sup>(٣)</sup>، وابن سفيان في «هاديه»، وابن شريح في «كافيه»، والمهدوي في «هدايته» وغيرهم.

قال في «تقريب النشر»: ونعني بالمتماثلين: ما اتَّفقا مخرجاً وصفة، والمتجانسين: ما اتَّفقا مخرجاً واختلفا صفة، والمتقاربين: ما تقاربا مخرجاً أو صفةً.

فأمّا المدغم من المتماثلين فوقع في سبعة عشر حرفاً: وهي الباء، والتاء، والياء، والحاء، والراء، والسين، والعين، والغين، والفاء، والقاف، والكاف، واللام، والميم، والنون، والواو، والهاء، والياء. نحو: ﴿الْكَذِبُ بِالْحَقِّ﴾ [النساء: ١٠٥]، ﴿الْمَوْتُ يَحْسِبُونَهَا﴾ [المائدة: ١٠٦]، ﴿حَيْثُ يَفْتَنُونَهُمْ﴾ [البقرة: ١٩١]، ﴿النِّكَاحِ حَتَّى﴾ [البقرة: ٢٣٥]، ﴿شَهْرَ رَمَضَانَ﴾ [البقرة: ١٨٥]، ﴿النَّاسِ سُكْرَى﴾ [الحج: ٢]، ﴿يَشْفَعُ عِنْدَهُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، ﴿يَبْتَغِ عَيْرَ الْإِسْلَامِ﴾ [آل عمران: ٨٥]، ﴿اِخْتَلَفَ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢١٣]، ﴿أَفَأَقَالَ﴾ [الأعراف: ١٤٣]، ﴿إِنَّكَ كُنْتَ﴾ [يوسف: ٢٩]، ﴿لَا قِيلَ لَهُمْ﴾ [النمل: ٣٧]، ﴿الرَّجِيمِ﴾ [الفاتحة: ٢ - ٣]، ﴿وَتَحْنُ سَيْحٍ﴾ [البقرة: ٣٠]، ﴿فَهُوَ وَلِيُّهُمْ﴾ [النحل: ٦٣]، ﴿فِيهِ هُدًى﴾ [البقرة: ٢]، ﴿يَأْتِي يَوْمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٤].

وشرطه: أن يلتقي المثلان خطاً، فلا يدغم في نحو: ﴿أَنَا بَدِيرٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]، من أجل وجود الألف خطاً. وأن يكونا من كلمتين، فإن التقيا من كلمة فلا يدغم، إلّا في حرفين نحو: ﴿مَنَابِكُكُمْ﴾ في البقرة [٢٠٠]. و﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾ في المدثر [٤٢].

(٢) انظر «النشر» ٨١/١.

(١) انظر «النشر» ٣٣/١ - ٣٤.

(٣) انظر «النشر» ٧١/١.

وَأَلَّا يَكُونَ الْأَوَّلُ تَاءً ضَمِيرًا لِمَتَكَلَّمْ أَوْ خَطَابًا، فَلَا يَدْغَمُ، نَحْوُ: ﴿كُنْتُ تُرْبَابًا﴾ [النبا: ٤٠]،  
﴿أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ﴾ [يونس: ٤٢].

وَلَا مَشْدَدًا، فَلَا يَدْغَمُ نَحْوُ: ﴿مَنْ سَفَرَ﴾ [القمر: ٤٨]، ﴿رَبِّ بِمَا﴾ [الحجر: ٣٩].

وَلَا مَنْوَنًا، فَلَا يَدْغَمُ نَحْوُ: ﴿عَفُورٌ رَجِيمٌ﴾، ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾.

وَأَمَّا الْمَدْغَمُ مِنَ الْمُتَجَانِسِينَ وَالْمُتَقَارِبِينَ فَهُوَ سِتَّةُ عَشَرَ حَرْفًا، يَجْمَعُهَا: (رَضَ سَنَشُدُّ حَجَّتَكَ بَدَلًا قِشْمًا).

وَشَرْطُهُ: أَلَّا يَكُونَ الْأَوَّلُ مَشْدَدًا، نَحْوُ: ﴿أَشَدُّ ذِكْرًا﴾ [البقرة: ٢٠٠]، وَلَا مَنْوَنًا نَحْوُ: ﴿فِي ظُلْمَتٍ تَلَذِّثُ﴾ [الزمر: ٦].

وَلَا تَاءَ ضَمِيرٍ، نَحْوُ: ﴿خَلَقْتَ طِينًا﴾ [الإسراء: ٦١].

فَالْبَاءُ تَدْغَمُ فِي الْمِيمِ فِي: ﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ فَقَطْ.

وَالتَّاءُ فِي عَشْرَةِ أَحْرَفٍ: التَّاءُ: ﴿يَأْتِيَنَّتِ ثُمَّ﴾ [البقرة: ٩٢]، وَالْجِيمُ: ﴿الضَّلَاحَتِ جَنَّتِ﴾ [إبراهيم: ٢٣]، وَالدَّالُ: ﴿الْسِّنَاتِ ذَلِكَ﴾ [هود: ١١٤]، وَالزَّايُ: ﴿الْحَنَّةِ زُمْرًا﴾ [الزمر: ٧٣]، وَالسِّينُ: ﴿الضَّلَاحَتِ سُدْحَاهُمْ﴾ [النساء: ٥٧]، وَلَمْ يَدْغَمُ: ﴿وَلَمْ يُوْتِ سَعَةً﴾ [البقرة: ٢٤٧] / لِلْجُزْمِ مَعَ خُفَةِ الْفَتْحَةِ، وَالشِّينُ: ﴿بَارِعَةً شُهْلَةً﴾ [النور: ٤]، وَالصَّادُ: ﴿وَالْمَلَكُ صَفًّا﴾ [النبا: ٣٨]، وَالضَّادُ: ﴿وَالْعَدِيَّتِ صَبَحًا﴾ [العاديات: ١]، وَالطَّاءُ: ﴿وَأَقْرَبَ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ﴾ [هود: ١١٤]، وَالظَّاءُ: ﴿الْمَلَكُ ظَالِحٌ﴾ [النساء: ٩٧].

وَالتَّاءُ فِي خَمْسَةِ أَحْرَفٍ: التَّاءُ: ﴿حَيْثُ تَوْمُرُونَ﴾ [الحجر: ٦٥]، وَالدَّالُ: ﴿وَالْحَرِيثُ ذَلِكَ﴾ [آل عمران: ١٤]، وَالسِّينُ: ﴿وَوَرِيثُ سُلَيْمَانَ﴾ [النمل: ١٦]، وَالشِّينُ: ﴿حَيْثُ شِثْنَا﴾ [البقرة: ٣٥]، وَالضَّادُ: ﴿حَدِيثُ صَيْفٍ﴾ [الذاريات: ٢٤].

وَالْجِيمُ فِي حَرْفَيْنِ: الشِّينُ: ﴿أَخْرَجَ سَطَكُمُ﴾ [الفتح: ٢٩]، وَالتَّاءُ: ﴿ذِي الْمَعَارِجِ تَعْرُجُ﴾ [المعارج: ٣].

وَالْحَاءُ فِي الْعَيْنِ فِي: ﴿زُجْجَ عَنِ النَّارِ﴾ [آل عمران: ١٨٥] فَقَطْ.

وَالدَّالُ فِي عَشْرَةِ أَحْرَفٍ: التَّاءُ: ﴿السَّجْدِ تَاكَ﴾ [البقرة: ١٨٧]، ﴿بَعْدَ تَوَكُّدِهَا﴾ [النحل: ٩١]، وَالتَّاءُ: ﴿رِيْدُ ثَوَابٍ﴾ [النساء: ١٣٤]، وَالْجِيمُ: ﴿دَاوُدُ جَالُوتَ﴾ [البقرة: ٢٥١]، وَالدَّالُ: ﴿وَالْقَلْبُ ذَلِكَ﴾ [المائدة: ٩٧]، وَالزَّايُ: ﴿يَكَاذُ رَبَّنَا﴾ [النور: ٣٥]، وَالسِّينُ: ﴿الْأَصْفَادِ﴾ [سرايهم: ٤٩ - ٥٠]، وَالشِّينُ: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ﴾ [يوسف: ٢٦]، وَالصَّادُ: ﴿نَفَقْدُ صَوَاعٍ﴾ [يوسف: ٧٢]، وَالضَّادُ: ﴿مَنْ بَعْدَ صَرَّةٍ﴾ [يونس: ٢١]، وَالظَّاءُ: ﴿رِيْدُ ظُلْمَاً﴾ [غافر: ٣١].

وَلَا تَدْغَمُ مَفْتُوحَةً بَعْدَ سَاكِنٍ إِلَّا فِي التَّاءِ لِقُوَّةِ التَّجَانُسِ.

وَالدَّالُ فِي السِّينِ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ﴾ [الكهف: ٦١]، وَالصَّادُ فِي قَوْلِهِ: ﴿مَا اتَّخَذَ صَنِيعَةً﴾

[الجن: ٣]، والرءاء في اللام، نحو: ﴿هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ [هود: ٧٨]، ﴿الْمَصِيدُ﴾ [٧٨] لا يَكْلِفُ ﴿البقرة: ٢٨٥ - ٢٨٦﴾، ﴿وَالنَّهَارِ لَا تَلِيَتْ﴾ [آل عمران: ١٩٠]. فإن فتحت وسكن ما قبلها لم تدغم، نحو: ﴿وَالْحَمِيرَ لِزِكْوَاهَا﴾ [النحل: ٨].

والسين في الزاي في قوله: ﴿وَإِذَا أَنْفُسُ زُوجَتِكَ﴾ [التكوير: ٧]، والشين في قوله: ﴿الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مريم: ٤].

والشين في السين في: ﴿ذِي الْعَرْشِ سَيْلًا﴾ [الإسراء: ٤٢] فقط.

والضاد في: ﴿لَبِئْسَ شَأْنِهِمْ﴾ [النور: ٦٢] فقط.

والقاف في الكاف إذا تحرك ما قبلها، نحو: ﴿يُفِقُ كَيْفَ بِنَاءٍ﴾ [المائدة: ٦٤]، وكذا إذا كانت معها في كلمة واحدة وبعدها ميم، نحو: ﴿خَلَقَكُمْ﴾ [البقرة: ٢١].

والكاف في القاف إذا تحرك ما قبلها، نحو: ﴿وَتُقَدِّسُ لَكَ قَالَ﴾ [البقرة: ٣٠]، لا إن سكن نحو: ﴿وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة: ١١].

واللام في الرءاء إذا تحرك ما قبلها، نحو: ﴿رُسُلَ رَبِّكَ﴾ [هود: ٨١]، أو سكن وهي مضمومة أو مكسورة نحو: ﴿فَلَوْلَ رَسُولٍ﴾ [التكوير: ١٩]، ﴿إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ﴾ [النحل: ١٢٥]، لا إن فتحت نحو: ﴿فَيَقُولُ رَبِّي﴾ [المنافقون: ١٠]، إلا لام (قال) فإنها تدغم حيث وقعت، نحو: ﴿قَالَ رَبِّي﴾ [آل عمران: ٣٨]، ﴿قَالَ رَجُلَانٍ﴾ [المائدة: ٢٣].

والميم تسكن عند الباء إذا تحرك ما قبلها فتخفي بغنة، نحو: ﴿يَا عَالَمَ يَا شَاكِرِينَ﴾ [الأنعام: ٥٣]، ﴿يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾ [البقرة: ١١٣]، ﴿مَرِيحَ يَهْتِنَاتٍ﴾ [النساء: ١٥٦].

وهذا نوع من الإخفاء المذكور في الترجمة. وذكر ابن الجزري له في أنواع الإدغام تبع فيه بعض المتقدمين، وقد قال هو في «النشر»<sup>(١)</sup>: إنه غير صواب.

فإن سكن ما قبلها أظهرت، نحو: ﴿إِزْهَعُ بَيْنِي﴾ [البقرة: ١٣٢].

والنون تدغم إذا تحرك ما قبلها في الرءاء وفي اللام، نحو: ﴿تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾ [الأعراف: ١٦٧]، ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ﴾ [البقرة: ٥٥]، فإن سكن أظهرت عندهما، نحو: ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ﴾ [النحل: ٥٠]، ﴿أَنْ تَكُونَ لَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٦٦]، إلا نون نحن، فإنها تدغم نحو: ﴿مَنْ لَكُمْ﴾ [البقرة: ١٣٨]، ﴿وَمَا مَنَحْنَا لَكَ﴾ [هود: ٥٣]، لكثرة دورها وتكرار النون فيها، ولزوم حركاتها وثقلها.

\* تنبيهان:

الأول: وافق أبا عمرو حمزة ويعقوب في أحرف مخصوصة استوعبها ابن الجزري في كتابيه:

«النشر»، و«التقريب».

الثاني: أجمع الأئمة العشرة على إدغام: ﴿مَا لَكَ لَا تَأْتِنَا عَلَى يَوْسَفَ﴾ [يوسف: ١١]. واختلفوا

في اللفظ به: فقرأ أبو جعفر بإدغامه محضاً بلا إشارة، وقرأ الباقر بالإشارة رُوماً وإشماماً.

ضابط: قال ابن الجزري: جميع ما أدغمه أبو عمرو من المثليين والمتقاربين إذا وصل السورة بالسورة: ألف حرف وثلاثمئة وأربعة أحرف، لدخول آخر (القدر) بـ ﴿لَمْ يَكُنْ﴾. وإذا بسَمَلِ ووصل آخر السورة بالبسمة، ألف وثلاثمئة وخمسة، لدخول آخر (الرعد) بأول (إبراهيم)، وآخر (إبراهيم) بأول (الحجر)، وإذا فصل بالسكت ولم يبسم، ألف وثلاثمئة وثلاثة.

وأما الإدغام الصغير: فهو ما كان الحرف الأول فيه ساكناً.

وهو واجب وممتنع وجائز، والذي جرث عادة القراء بذكره في كتب الخلاف هو الجائز؛ لأنه الذي اختلف القراء فيه، وهو قسمان:

الأول: إدغام حرف من كلمة في حروف متعددة من كلمات متفرقة، وتنحصر في: إذ، وقد، وتاء التانيث، وهل، وبل.

ف(إذ): اختلف في إدغامها وإظهارها عند ستة أحرف: التاء: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ﴾ [البقرة: ١٦٦]، والجيم: ﴿إِذْ جَعَلَ﴾ [الفتح: ٢٦]، والذال: ﴿إِذْ دَخَلْتَ﴾ [الكهف: ٣٩]، والزاي: ﴿وَإِذْ زَاغَتْ﴾ [الأحزاب: ١٠]، والسين: ﴿إِذْ سَمِعْتُوهُ﴾ [النور: ١٢]، والصاد: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا﴾ [الأحقاف: ٢٩].

و(قد): اختلف فيها عند ثمانية أحرف: الجيم: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ﴾ [البقرة: ٩٢]، والذال: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾ [الأعراف: ١٧٩]، والزاي: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ [الملك: ٥]، والسين: ﴿قَدْ سَأَلَهَا﴾ [المائدة: ١٠٢]، والشين: ﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾ [يوسف: ٣٠]، والصاد: ﴿وَلَقَدْ صَرَفْنَا﴾ [الإسراء: ٤١]، والضاد: ﴿قَدْ صَلَّوْا﴾ [النساء: ١٦٧]، والطاء: ﴿فَقَدْ ظَلَمَ﴾ [البقرة: ٢٣١].

وتاء التانيث: اختلف فيها عند ستة أحرف: التاء: ﴿بَعِدْتَ تَمُودَ﴾ [هود: ٩٥]، والجيم: ﴿بَضِعْتَ جُلُودَهُمْ﴾ [النساء: ٥٦]، والزاي: ﴿حَبَّتْ زَدْنُهُمْ﴾ [الإسراء: ٩٧]، والسين: ﴿أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَبَّابِلَ﴾ [البقرة: ٢٦١]، والصاد: ﴿هَلُمَّتْ صَوْبِعَ﴾ [الحج: ٤٠]، والطاء: ﴿كَانَتْ ظَلَمَةً﴾ [الأنبياء: ١١].

ولام (هل) و(بل): اختلف فيها عند ثمانية أحرف، تختص (بل) منها بخمسة: الزاي: ﴿بَلْ زَيْنَ﴾ [الرعد: ٣٣]، والسين: ﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾ [يوسف: ١٨]، والضاد: ﴿بَلْ صَلَّوْا﴾ [الأحقاف: ٢٨]، والطاء: ﴿بَلْ طَعَّ﴾ [النساء: ١٥٥]، والطاء: ﴿بَلْ طَنَنْتُمْ﴾ [الفتح: ١٢].

وتختص (هل) بالشاء: ﴿هَلْ تُؤْبَ﴾ [المطففين: ٣٦]، ويشتركان في التاء والنون: ﴿هَلْ تَقْمُونَ﴾ [المائدة: ٥٩]، ﴿بَلْ تَأْتِيهِمْ﴾ [الأنبياء: ٤٠]، ﴿هَلْ نَحْنُ﴾ [الشعراء: ٢٠٣]، ﴿بَلْ نَسِيعُ﴾ [البقرة: ١٧٠].

القسم الثاني: إدغام حروف قرئت مخارجها، وهي سبعة عشر حرفاً، اختلف فيها:

أحدها: الباء عند الفاء في: ﴿أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ﴾ [النساء: ٧٤]، ﴿وَإِنْ تَعَجَبَ فَعَجِبْ﴾ [الرعد: ٥]، ﴿أَذْهَبَ فَمَنْ﴾ [الإسراء: ٦٣]، ﴿فَأَذْهَبَ فَاِنَّ﴾ [طه: ٩٧]، ﴿وَمَنْ لَمْ يَنْبَأْ فَأُولَئِكَ﴾ [الحجرات: ١١]، الثاني: ﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ في البقرة [٢٨٤].

الثالث: ﴿أَرْكَبُ مُعَنَّا﴾ في هود [٤٢].

الرابع: ﴿تَخْصِفُ بِهِمْ﴾ في سبأ [٩].

الخامس: الراء الساكنة عند اللام نحو: ﴿يَقْفِرُ لَكُمْ﴾ [آل عمران: ٣١]، ﴿وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ [الطور: ٤٨].

السادس: اللام الساكنة في الذال: ﴿مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾ [البقرة: ٢٣١]، حيث وقع.

السابع: التاء في الذال في: ﴿يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾ [الأعراف: ١٧٦].

الثامن: الدال في التاء: ﴿وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ﴾ [آل عمران: ١٤٥]، حيث وقع.

التاسع: الذال في التاء من: ﴿أَتَّخَذْتُمْ﴾ [البقرة: ٥١]، وما جاء من لفظه.

العاشر: الذال فيها من: ﴿فَسَبَّحْنَاهَا﴾ في طه [٩٦].

الحادي عشر: الذال فيها أيضاً في: ﴿عَدْتُ بِرَبِّي﴾ في غافر [٢٧]، والدخان [٢٠].

الثاني عشر: التاء من: ﴿لَيْسَتْ﴾ [الإسراء: ٥٢]، و﴿لَيْسَتْ﴾ [البقرة: ٢٥٩]، كيف جاء.

والثالث عشر: التاء فيها في: ﴿أُورِثْتُوهَا﴾ في الأعراف [٤٣]، والزخرف [٧٢].

الرابع عشر: الدال في الذال في: ﴿كَهَيْعَصَ﴾ [مريم: ١ - ٢].

الخامس عشر: النون في الواو، من ﴿يَسَّ﴾ [١] و﴿أَلْقَرْنَا﴾ [٢].

السادس عشر: النون فيها، من ﴿بَتَّ﴾ [١] و﴿أَلْقَرْنَا﴾ [٢].

السابع عشر: النون عند الميم من: ﴿طَسَّرَ﴾ أول الشعراء والقصص.

\* قاعدة: كل حرفين التقياء، أولهما ساكن - وكانا مثلين، أو جنسين - وجب إدغام الأول منهما، لغة وقراءة.

فالمثلان نحو: ﴿أَصْرِبُ بَعَصَالِكَ﴾ [البقرة: ٦٠]، ﴿رَبِحَتْ بِحَتْرُهُمْ﴾ [البقرة: ١٦]، ﴿وَقَدْ دَخَلُوا﴾

[المائدة: ٦١]، ﴿أَذْهَبَ بِكِنْيَتِي﴾ [النمل: ٢٨]، ﴿وَقُلْ لَهْمَا﴾ [النساء: ٦٣]، ﴿وَهُمْ مِنْ﴾ [النمل:

٨٩]، ﴿عَنْ نَفْسٍ﴾ [البقرة: ٤٨]، ﴿بُدْرِكْتُمْ﴾ [النساء: ٧٨]، ﴿يُوجِّهُهُ﴾ [النحل: ٧٦].

والجنسان، نحو: ﴿قَالَتْ طَافِقَةٌ﴾ [آل عمران: ٧٢]، ﴿وَقَدْ تَبَيَّرَتْ﴾ [العنكبوت: ٣٨]، ﴿إِذْ

ظَلَمْتُمْ﴾ [الزخرف: ٣٩]، ﴿بَلِّ رَانَ﴾ [المطففين: ١٤]، (هل رَأَيْتُمْ)، ﴿قُلْ رَبِّ﴾ [الإسراء: ٢٤].

ما لم يكن أول المثليين حرف مدّ نحو: ﴿قَالُوا وَهُمْ﴾ [الشعراء: ٩٦]، ﴿أَلَّذِي يُوسُّوسُ﴾

[الناس: ٥]. أو أول الجنسين حرف حلق نحو: ﴿فَأَصْفَحَ عَنْهُمْ﴾ [الزخرف: ٨٩].

\* فائدة: كره قوم الإدغام في القرآن، وعن حمزة أنه كرهه في الصلاة، فتحصلنا على ثلاثة أقوال<sup>(١)</sup>.

\* تذييب: يلحق بالقسمين السابقين قسم آخر اختلف في بعضه، وهو: أحكام النون الساكنة

والتنوين. ولهما أحكام أربعة: إظهار، وإدغام، وإقلاب، وإخفاء.

فالإظهار: لجميع القراء عند ستة أحرف، وهي حروف الحلق: الهمزة، والهاء، والعين، والحاء

والغين، والحاء، نحو: ﴿وَيَتَوَاتَرُ﴾ [الأنعام: ٢٦]، ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ [البقرة: ٦٢]، ﴿فَاتَهَارَ﴾ [التوبة:

(١) والأقوال هي: الإدغام مطلقاً في الصلاة وخارجها، الكراهة مطلقاً، الكراهة في الصلاة فقط.

[١٠٩]، ﴿مِنْ هَادٍ﴾ [الرعد: ٣٣]، ﴿جُرْبٍ هَارٍ﴾ [التوبة: ١٠٩]، ﴿أَنْعَمْتَ﴾ [الفاتحة: ٧]، ﴿مَنْ عَلِيٌّ﴾ [يونس: ٦١]، ﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [البقرة: ٧]، ﴿وَأَنْحَرُوا﴾ [الكوثر: ٢]، ﴿مَنْ حَكِيمٌ حَمِيدٌ﴾ [فصلت: ٤٢]. ﴿فَسَيَنْصُورُونَ﴾ [الإسراء: ٥١]، ﴿مَنْ عَلِيٌّ﴾ [الأعراف: ٤٣]، ﴿إِلَّا غَيْرُهُ﴾ [الأعراف: ٥٩]. ﴿وَالْمُنْحَفَةُ﴾ [المائدة: ٣]، ﴿مَنْ حَيْرٍ﴾ [البقرة: ١٩٧]، ﴿قَوْمٌ حَصُونٌ﴾ [الزخرف: ٥٨].

وبعضهم يخفي عند الخاء والغين.

والإدغام: في ستة:

حرفان بلا غنة؛ وهما اللام والراء، نحو: ﴿فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا﴾ [البقرة: ٢٤]، ﴿هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢]، ﴿مَنْ رَبِّهِمْ﴾ [البقرة: ٥]، ﴿تَمَرَّةٌ رِزْقًا﴾ [البقرة: ٢٥].

وأربعة بغنة، وهي: النون، والميم، والياء، والواو، ونحو: ﴿عَنْ نَفْسٍ﴾ [البقرة: ٤٨]، ﴿حِطَّةٌ مَنُورٌ﴾ [البقرة: ٥٨]، ﴿مَنْ مَالٍ﴾ [المؤمنون: ٥٥]، ﴿مَثَلًا مَّا﴾ [البقرة: ٢٦]، ﴿مِنْ وَالٍ﴾ [الرعد: ١١]، ﴿وَرَعْدٌ وَرَقٌّ﴾ [البقرة: ١٩]، ﴿مَنْ يَقُولُ﴾ [البقرة: ٨]، ﴿وَرِقٌّ يَجْعَلُونَ﴾ [البقرة: ١٩]. وبعضهم يدغم في الواو والياء بلا غنة.

والإقلاب: عند حرف واحد، وهو الباء: ﴿أَتَيْنَهُمْ﴾ [البقرة: ٣٣]، ﴿مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ [البقرة: ٢٥٣]، ﴿صُمٌّ بُكْمٌ﴾ [البقرة: ١٨]؛ بقلب النون والتنوين عند الباء ميماً خاصة، فتحذف بغنة.

والإخفاء: عند باقي الحروف، وهي خمسة عشر: التاء، والثاء، والجيم، والذال، والذال، والزاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والفاء، والقاف، والكاف، نحو: ﴿كُنْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٣]، ﴿مَنْ تَابَ﴾ [هود: ١١٢]، ﴿جَنَّتٍ تَجْرِي﴾ [البقرة: ٢٥]، ﴿وَالْأَنْثَى﴾ [البقرة: ١٧٨]، ﴿مِنْ تَمَرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٥]، ﴿قَوْلًا نَفِيلاً﴾ [المزمل: ٥]، ﴿أَمْحِينَا﴾ [يونس: ٢٢]، ﴿إِنْ جَعَلَ﴾ [القصص: ٧١]، ﴿خَلْقًا جَدِيدًا﴾ [الإسراء: ٤٩]، ﴿أَنْدَادًا﴾ [البقرة: ٢٢]، ﴿أَنْدَدُوا﴾ [مريم: ٩١]، ﴿وَكُنَّا دِهَاقًا﴾ [النبا: ٣٤]، ﴿أَنْدَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: ٦]، ﴿مِنْ ذَهَبٍ﴾ [الكهف: ٣١]، ﴿وَكَيْلًا ذُرِّيَّةٌ﴾ [الإسراء: ٢ - ٣]، ﴿تَنْزِيلٌ مِّنْ﴾ [فصلت: ٢]، ﴿مِنْ زَوَالٍ﴾ [إبراهيم: ٤٤]، ﴿صَعِيدًا زَلَقًا﴾ [الكهف: ٤٠]، ﴿الْإِسْكَنُ﴾ [النساء: ٢٨]، ﴿مِنْ سُوءٍ﴾ [يوسف: ٥١]، ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا﴾ [الزمر: ٢٩]، ﴿أَشْرَرُ﴾ [عبس: ٢٢]، ﴿إِنْ شَاءَ﴾ [البقرة: ٧٠]، ﴿عَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [فاطر: ٣٠]، ﴿وَالْأَنْصَارِ﴾ [التوبة: ١٠٠]، ﴿أَنْ صَدُّوكُمْ﴾ [المائدة: ٢]، ﴿جَمَلَتْ صُفُرٌ﴾ [المرسلات: ٣٣]، ﴿مَنْصُودٍ﴾ [هود: ٨٢]، ﴿مَنْ صَدَّلَ﴾ [المائدة: ١٠٥]، ﴿وَكَلًّا صَرِيحًا﴾ [الفرقان: ٣٩]، ﴿الْمُقَنْطَرَةِ﴾ [آل عمران: ١٤]، ﴿مِنْ طِينٍ﴾ [الأنعام: ٢]، ﴿صَعِيدًا طِينِيًّا﴾ [النساء: ٤٣]، ﴿يَنْظُرُونَ﴾ [البقرة: ٢١٠]، ﴿مِنْ ظَهْرٍ﴾ [سبأ: ٢٢]، ﴿ظِلًّا ظَلِيلًا﴾ [النساء: ٥٧]، ﴿فَأَنْفَلِقُ﴾ [الشعراء: ٦٣]، ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾ [البقرة: ٩٠]، ﴿خَلِيلًا فِيهَا﴾ [النساء: ١٤]، ﴿أَنْفَلَبُوا﴾ [يوسف: ٦٢]، ﴿مِنْ قَرَارٍ﴾ [إبراهيم: ٢٦]، ﴿سَمِيعٌ قَرِيبٌ﴾ [سبأ: ٥٠]، ﴿الْمُنْكَرُ﴾ [آل عمران: ١٠٤]، ﴿مَنْ كَتَبَ﴾ [آل عمران: ٨١]، ﴿كُنْتُ كَرِيمٌ﴾ [النمل: ٢٩]،  
والإخفاء حالة بين الإدغام والإظهار، ولا بد من الغنة معه.